فقدوا آباءهم في جريمة العدوان على مجمع الدفاع

أطفـال يقـارعون الإرهـاب

تحقيق/ زهور السعيدي

الإرهاب لا دين له ولا وطن ولا أخلاق وضحاياه كثر فهو لا يفرق بين صغير وكبير أو رجل وامرأة فالكل أهداف لهذا الشيء البشع ويبقى الأطفال ابرز ضحايا هذه الظاهرة الغريبة على اليمن وأخلاق أبنائه وأعرافهم الأصيلة وعلى الإسلام الحنيف وكل الشرائع السماوية والإنسانية

• هشام عبدالله السياغي

• براءه عبدالله السياغي

• أحمد عبدالله السياغي

الوجه القبيح

لقد كشف العدوان الإرهابي على مستشفى العرضي بمجمع الدفاع الشهر الماضي مدى الحقد والانتقام الذي يكنه العناصر الإرهابية على اليمن واليمنيين.لكنه في نفس الوقت أثبتت حقيقة مفادها ان مواجهة هذه الظاهرة الخبيثة مسئولية وطنية يجب ان يضطلع بها كل أبناء المجتمع دون استثناء..

"الأسرة" التقت عددا من الأطفال الذين فقدوا آبائهم في هذا الحادث الإجرامي البشع،والذين أكدوا بأن دماء آبائهم لن تذهب هدرا وأنها ستظل نبراسا يضيء طريق الأجيال وتحثهم على حب الحياة وعلى التضحية والفداء من أجل حياة وسعادة الآخرين .

نشعر بالفخر

ويشيرون إلى أنهم وبقدر الحزن والأسى الذي تملك قلوبهم لفقدان آبائهم في هذه الجريمة، بقدر ما باتوا يشعرون به من قوة وتجلد في مواصلة نهج العطاء والخير والسلام ومواجهة عناصر الشر والظلام .

ويقول هاشم عبدالله السياغي نجل النقيب السياغي الذي نالته سهام الغدر أثناء قيامه بإسعاف المصابين من زملائه بأن أباه ترك لهم الكثير من الدروس والعبر في حب الخير للآخرين .

ويضيف هاشم - ذو الثلاثة عشر ربيعا وهو اكبر إخوته الأربعة: " نعم نشعر بالحزن والحسرة على وفاة أبينا لكننا نشعر أيضا بالفخر والاعتزاز بما قدمه والدنا من نموذج رائع في التضحية والفداء من اجل سلامة وحياة الآخرين .

بينما تضيف براءة السياغي ذو التسع سنوات بأنها تعلمت من أبيها دروسا وعبرا في التضحية والفداء من اجل الوطن ومن اجل الآخرين وقالت براءة : رغم حزني على والدي إلا واني فخورة به جدا حيث دفع حياته ثمنا لانقاذ حياة الآخرين وأتذكر وصيته لنا دوما عندما كان يقول " الحر تكفيه الإشارة, والعبد يضرب بالعصا" وكلي فخر بما علمنا اياه من قيم وأخلاق،وقد ضرب لنا أروع الأمثلة في التضحية والفداء.

سنواجه الارهاب

الطفل احمد عبدالله علي ذو الثماني سنوات الذي فقد والده في حادثة مجمع الدفاع قال :لقد كان والدي دوما يعلمنا معنى الفداء والتضحية من اجل الوطن وقد صدمت حين سمعت بوفاته في ذلك الحادث الإرهابي ولكني عندما علمت انه خرج لإنقاذ حياة الآخرين أحسست بالفخر والاعتزاز بوالدي الذي قدم روحه من اجل إنقاذ الآخرين .

لا للإرهاب

الأطفال وخاصة طلبة المدارس أكدوا في أحاديثهم ل "الثورة " بأنهم سيقفون بالمرصاد في مواجهة الإرهاب وعناصره الظلامية بكل الوسائل المتاحة.

ويشير مسئولو مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة بأنه قرر عقب الحادث الإرهابي في مجمع الدفاع على تكريس كافة الأنشطة المدرسية في مدارس العاصمة للتعريف بالإرهاب ومخاطره وآثاره المدمرة على الوطن والمجتمع .

ويوضح مدير الأنشطة المدرسية في الأمانة عبدالكريم الضحاك بأن جميع الأنشطة لهذا العام تقام تحت شعار " لا للإرهاب" وذلك من أجل التعريف بهذه الظاهرة الخبيثة وتحصين النشء والشباب من الدعوات الظلامية والهدامة ..

مشيرا إلى أن الأنشطة المدرسية التي ستقام حتى نهاية العام الدراسي ستشمل برامج توعوية ومسابقات ثقافية وفكرية وعلمية ورياضية وكلها ستتضمن رسائل توعوية حول الإرهاب وكيفية تحصين الشباب من أفكار الغلو والتطرف وبما يمكن الطلبة من مواجهتها بكل ثقة واقتدار.

دماء آبائنا ستبقى نبراسا على طريق حب الحياة والخير والسلام

العطاس إعادة تشغيل تلقائية للجسم

وجدت دراسة حديثة أن الجسم يقوم بما يشبه "إعادة التشغيل" عند العطاس. فقد أوضح العلماء أن ما يحدث أثناء العطاس يشبه برمجة جهاز الحاسوب على إعادة التشغيل عند حدوث خلل ما , اذ يعد العطاس آلية دفاعية يقوم بها الجسم لمنع الجراثيم وغيرها من الدقائق من الدخول إلى الأنف وأجزاء الجهاز التنفسي وتحدث بتأثير عوامل كيميائية حيوية حيث أوضح الطبيب جونيثن موس اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة أن العطس يعمل على إعادة وضعية الأهداب التي تغطي التجويف الأنفي لما كانت عليه قبل حدوث الخلل.

تعرف الأهداب بأنها الشعيرات الدقيقة التي تقع داخل الأنف وتعمل هذه الشعيرات عبر الحركة من الأمام إلى الخلف لإزالة المخاط من الجيوب الأنفية وإعادتها إلى الأنف.كما تتواجد أيضا في المسالك التنفسية للمساعدة على إخراج المخاط من الرئتين ,وثبت أيضاً أنها تساعد على تصفية الأنف من الغبار والأوساخ والمخاط.

ونظراً لبلوغ معدل إنتاج الأنف والجيوب الأنفية لما يُعادل أربعة أكواب من المخاط يومياً فان العطاس يُساعد على تخليص الأنف من هذه التراكمات إذ يتسبب في إعادة تشغيل البيئة الأنفية والمسالك التنفسية بحيث تتخلص من الجزيئات المُضرة فضلا عن ذلك، فإن قوة العطس تمنح الأنف بداية منعشة، ما جعل الخبراء ينصحون بعدم منعها أو كبتها. ويشار إلى أن كبت الحاجة للعطس في بعض الأحيان قد يؤدي إلى إصابات خطرة منها ما يلي :

- إصابة الحجاب الحاجز بالضرر .
- انفجار الأوعية الدموية في بياض العين بحيث يظهر ما يشبه الكدمة في المنطقة المحيطة بالقزحية.
- إضعاف الأوعية الدموية في الدماغ ما يؤدي إلى تمزقها .
- تفجير طبلة الأذن أو إصابة الأذن ا لد ا خلية مما يؤدي إلى فقدان السمع أو الإصابة بالدوار.

تجدر الإشارة إلى أن المُصابين باضطرابات في الجيوب الأنفية يزداد تكرار عطسهم مقارنة بغيرهم اذ ثبت أن عملية العطس لديهم لا تكون ذات فعالية مما يستدعي الجسم تكرارها وبشكل تلقائي .

وبناء على ما ذكر، فيمكن القول بأن العطس هو "إعادة التشغيل" طبيعية يقوم بها الجسم، غير أن مصابي أمراض الأنف، منها التهاب الجيوب الأنفية يفقدون القدرة على إعادة التشغيل التلقائي ما يجعلهم يعطسون أكثر من غيرهم ويأمل الباحثون بأن يتم التعمق في فهم آلية العطس لإيجاد علاجات أفضل لالتهاب الجيوب الأنفية

الثأر يدفع الأسر ثمناً باهظاً أبرزه التفكك والتشرد

استطلاع / مراد الصالحي

يفتح الثأر في اليمن على الأسرة والمجتمع أبواب الدمار والهلاك، بإقحامهم في صراع لا ينتهي والى جحيم وقوده الأبرياء.
فظاهرة الثأر تنهش في جسد الأسرة اليمنية جاعلة لغة الانتقام وسفك الدماء بديلاً عن لغة الحوار والتفاهم والرجوع للنظام والقانون.
على ذلك في ظل غياب دور أجهزة الدولة المعنية للحد من هذه الظاهرة.
- حول هذا الموضوع قامت " الأسرة " بإجراء هذا الاستطلاع فها كم التفاصيل :

الترمل واليتم

يرى إبراهيم مصلح الرداعي أن الثأر في اليمن ازداد خلال العقود الثلاثة الماضية منتجاً كوارث ومآسي ليس لأطراف الثأر فحسب بل على أسرهم في المقام الأول وكذا المجتمع من حولهم، إلا أن النساء هن أكثر من يصيبهن الألم والمعاناة من هذه الظاهرة، وكذلك الأولاد، فمن يقومون بالثأر لاشك أنهم سيتركون وراءهم زوجاتهم وأطفالهم، سواء كان من يقوم بالثأر جناة أو مجني عليهم فالخاسر الأكبر من هذا الظاهرة المقيتة هم الزوجة والأبناء لما سيلقونه من وراء تلك الظاهرة من معاناة الترمل واليتم.

غياب الدولة

ويقول الشيخ ناصر على طلبان ان ظاهرة الثأر تهدم وتشرد الكثير من الأسر ليس ذلك فحسب بل انها فرقت بين الأهل والأصحاب وجعلت لغة الانتقام وسفك الدماء بديلاً عن لغة الحوار والتفاهم، بالإضافة إلى عدم الالتزام بالنظام والقانون وشرع الله الذي يحرم القتل.

لدم المسلم

وأضاف: مما لا شك فيه ان غياب الدولة وعدم اهتمامها بمعالجة قضايا الثأر والعمل على الحد من هذه الظاهرة يعتبر هو السبب الرئيسي لا نتشار الثار في مجتمعنا اليمني، فكم من نساء رملن وكم من أطفال يتمو وانقلبت حياتهم رأساً على عقب، في ظل غياب الدولة ومؤسساتها الأمنية والذي بدورة دفع بعض أفراد المجتمع لأخذ حقوقهم بأيديهم، وهذا من وجهة نظري ما ساعد في استشراء هذه الظاهرة في اليمن.

بطئ القضاء

وتحدث المحامي ياسر الرضي عن هذه الظاهرة وسبل علاجها والحد منها حيث يؤكد أن عدم ثقة المواطن بالأجهزة الأمنية وبطئ العدالة القضائية الناجزة وروتينية وتأخر إجراءات التقاضي يدفع الأفراد إلى الثأر، كما ان ضعف الوازع الديني والجهل والتخلف والأمية المستشرية لدى الكثير في مجتمعنا يزيد في تفاقم هذه الظاهرة.

وأضاف: لا يمكن القضاء على ظاهرة الثأر إلا بتفعيل دور الأجهزة الأمنية والقضائية، وكذلك التوعية عبر وسائل الإعلام بإقامة الندوات والبرامج التي تبين النتائج الكارثية والمأساوية على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، كما أن للخطباء وأئمة المساجد دوراً فاعلاً في توعية المواطنين بمخاطر ونتائج هذه الظاهرة السيئة، بأن يجعلوا منابر المساجد مركز أشعاع لإحياء ثقافة ومبادئ المحبة والسلام والألفة والتعاون ونبذ العصبية والقبلية والمناطقية والدعوة للامتثال لتعاليم الشريعة الإسلامية الغراء.

أشد تتفككاً

ويؤكد رجل الدين الأخ صالح سفيان الوعل ان من يسفك الدماء بقصد الثأر والقتل يرتكب جريمة تخالف تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والسنة النبوية المطهرة حيث قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم): (إن هدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من إراقة دم امرئ مسلم).

فهناك الكثير من الأسر تفككت وتشردت ونساء ترملن وهن ما زلن في ريعان الشباب وهناك أطفال أيضاً يتموا وتوقفوا عن الاستمرار في التعاليم حرموا من حنان الأبوة بسبب هذه الظاهرة، وهو ما يستوجب علينا كرجال دين ومثقفين ومشائخ واعيان ومسئولين في الدولة محاربة هذه الآفة (الثأر) بمختلف الوسائل والأساليب المتاحة لنا.